

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (422)

علي عبدالعزيز الشبل

ما شاء الله لا قوة الا بالله      بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وارزقنا علما نافعا وعملنا صالحا متقبلا يا عفو يا كريم. هذا المجلس الرابع والعشرون بعد المائتين في تدارس احاديث رياض الصالحين للعلامة النووي رحمة الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه - 00:00:32

باب استحباب المصادفة عند اللقاء. وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح. وتقبيل ولده شفقة معاونة القادر من سفر وكراهة الانحناء هذه جملة من المسائل اجملها في هذا التبوب في استحباب المصادفة - 00:01:02

والبشاشة وتقبيل اليدين للرجل الصالح تقبيل الولد المعاونة لمن قدم من سفر وهذه الاحكام آآ منها ما دل عليه الدليل ومنها ما جاء به الاجتهاد ويأتي ان شاء الله في كل حديث ما يناسبه من هذه الاحكام - 00:01:28

وعلاقة هذه المسائل انها من توابع السلام التقبيل والبشاشة والمعاونة من توابع السلام وهي مشروعة عند وجود اسبابها ودعاعيها نعم. وعن ابي الخطاب قتادة قال قلت لانس اكانت المصادفة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - 00:01:56

رواه البخاري هذا حديث قتادة ابن دعامة السدوسي ابن الخطاب يرويه سائلا انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال اكانت المصادفة بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم - 00:02:21

يتتصافحون فهي سنة لان النبي اقرهم عليها ولان التشريع لم ينههم منها ودللت على انها سنة مطردة فيهم اذا التقوا تصافحوا وهذه السنة عند الالتقاء اما اذا جاء الجائي منهم والناس جلوس - 00:02:42

فانه لا يستتبعهم واحدا واحدا يتصافحهم بل يسلم ثم يجلس حيث انتهى به المجلس نعم. وعن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن - 00:03:05

وهم اولى من جاء بالمصادفة وهو اول وهم اول من جاء بالمصادفة. نعم. رواه ابو داود بأسناد صحيح. وهذا حديث انس ايضا رضي الله عنه لما وفدت الوفود على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

متى كان وفد هذه الوفود بعد فتح مكة بوعده الله الكريم لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام ولامتمه لقول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:03:45

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وفدت قبائل العرب على النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة يبايعونه ويسلمون وممن وفد اهل اليمن من اهل اليمن؟ كل ما كان عن يمين الكعبة لمن كان واقفا على بابها متوجه للشرق - 00:04:08

ويسمى يمن ولهذا ركن الكعبة الجنوبيين اللذين يسميان بالركنين اليمانيين. الركن اللي فيه الحجر الاسود والذي قبله فهذا هو الصحيح في اسم اليمن ولما بعث ابا هريرة بعثه الى الى اليمن - 00:04:32

واليمن الذين بعثهم اليهم هم قومه دوس منازلهم الان شمال الباحة شمال المندب بني علي اه امثالهم فهذا هو اليمن فجهود الوفود عليه صلى الله عليه وسلم كان في اخر السنة الثامنة - 00:04:59

واول التاسعة والعاشرة ولما وفد اهل اليمن امتدحهم عليه الصلاة والسلام برقة القلوب وسلامتها وهم اول من جاء بالمصادفة لانها كانت من عوائدهم وبه نعلم ان المصادفة عادة بعض جهات العرب اقرتها الشريعة فصارت سنة - 00:05:24

ومن فضلها تتحاط الذنوب بين هذين المتصافحين وكان الصحابة يحرصون عليها حتى ان الرجل يماشي اخاه فاذا فرقت بينهما شجرة او جدار او نحوهما عاد فصافح اخاه لهذه الفضيلة في هذه المصادفة. نعم - 00:05:55

وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتقيان فيتصافحان الا غفر له قبل ان يتفرقوا رواه ابو داود. الله اكبر. وهذا فضل ثالث - 00:06:20

بفضل المصادفة ما من مسلمين يتقيان وهذا عام وش مخصوصه ما نهي عنه فلا يصافح الرجل المرأة الاجنبية عنه ما من مسلمان يتقيان فيتصافحان الا غفر لهم قبل ان يتفرقوا - 00:06:36

وسياق الحديث يدل على فضل هذه المصادفة لان في المصادفة اسالل للسخائم سخائم الصدور واظهار للسلام الذي هو شعار اهل الاسلام وعنوان التحاب وهو سبب دخول الجنان نعم. وعن انس رضي الله عنه قال قال يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه ايتحني له - 00:06:59

انه قال لا. قال افليتزمه ويقبله؟ قال لا. قال ويصافحه؟ قال نعم. رواه الترمذى. وقال حديث حسن هذا الحديث رواه الترمذى ورواه احمد الطبرانى عن انس رضي الله عنه انه قال يا رسول الله الرجل يلقي اخاه او صاحبه - 00:07:29

ايقبله آآيتحني له؟ قال لا لا والانحناء هو انحناء بالرأس وهو اقله وانحناء بالجذع وهو اكتره واشد منها النوع الثالث وهو السجود وهذا الفعل حرام لانه تعظيم ولانه ليس من عوائد وفعل اهل الاسلام - 00:07:53

انما من فعل الوثنين والانحناء لو كان عادة فهو حرام لانه يسد به ذريعة التعظيم لغير الله فان كان معه تعظيم زاد الحمرة بان اوصله الى الشرك ومنه ما يحصل عند بعض الاعاجم خصوصا في جهات الشرق - 00:08:24

اذا التقى غيره انحنى له برأسه او بجذعه ومنهم ما يفعله اللاعبون والممثلون عن المسارح بانحنائهم لجماهيرهم فهذا حرام ولا يجوز وهو من ذرائع الشرك ومعاذ رضي الله عنه ذهب الى الشام - 00:08:53

فوجدهم يركعون والركوع سجود لعظمائهم فلما وافى النبي صلى الله عليه وسلم ركع له قال مهما هذا يا معاذ قالرأيتم يصنعونه لعظمائهم وانت اولى من يصنع له ذلك وقال عليه الصلاة والسلام - 00:09:16

لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرتك من لامرتك المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولم يأمر بذلك مع ان السجود تحية كان موجودا في شرع من قبلنا - 00:09:40

مثل ماذا سجود الملائكة لادم عليهم الصلاة والسلام السجود من الملائكة لادم تحية لادم وعبادة وعبودية لمن برب ادم لله جل وعلا وكذلك سجود يوسف لما سجد له ابواه وهم الشمس والقمر في رؤياه - 00:09:58

والكواكب الواحد عشر وهم اخوته هذا سجود تحية في شريعتنا حسمت هذه المادة وسد هذا الباب من نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. لم سدا لذرائع الشرك والتعظيم وحماية لحمى التوحيد - 00:10:21

فهذا الانحناء محروم؟ قال لا لا يتحني له نعم لكن ليس من الانحناء الاشاره برأسه اثناء السلام ردا اما اذا طأطأ برأسه المنحنى فدخل في هذا النهي وهو ثلاث مستويات كما قلت لكم - 00:10:41

يتحني برأسه يتحني بجذعه يتحني بماذا؟ السجود. بسجوده فان كان المسلم عليه جالسا ابيك وامك ومن له شأن طأطأت وانحنىت تقبل رأسه او خده او يده او متنه فهذا الانحناء تابع ليس مقصودا - 00:11:02

فهو تابع لتقبيلك اياه فلا يدخل في هذا النهي وكذلك اذا اراد ان يقبل رجل ابيه وامه او ركبتهما او متنهما واحتاج للانحناء فهذا تابع ليس مقصودا بذاته نعم طبعا صفوان ابن واذا لقيه ايلتزمه ويعانقه؟ قال لا - 00:11:31

الالتزام الاحتضان والمعانقة هي ادناء العنق من العنق والناس فيها على يعني عوائد شتى قال لا من باب الكراهة وقد ثبت انه كان اذا قدم من سفر او قدم من سفر او تجددت عليه توبة - 00:12:01

انه اذن بالمعانقة لهذا المعانقة اذا طال العهد كقدومه من سفر او تجددت توبة فان كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه لما نزلت توبته من السماء عليه وعلى صاحبيه - 00:12:29

من أصحابه هؤلاء هم الثلاثة الذين خلفوا سعد بن مالك الانصاري ومراة ابن الريبع العامري وهلال ابن امية الظمرى قام اليه طلحة فاللتزمه واعتنقه تجددت هذه التوبة ومنه طول العهد - 00:12:51

لأنه امرؤا نحو خمسين ليلة ان يهجروهم ولا يرد عليهم السلام المعاقة لمن طال عهده او قدم من سفر او كان له حق تكون مشروعة لهذا الاعتبار. اما كل ما لقيه عانقه - 00:13:17

لا والله التعب وهو خلاف السنة لهذا الحديث قال ايصافحه؟ قال نعم لما ورد في فضل المصالحة طيب في المصالحة من افضلها اخرهما نزعها ليد اخرهما ليده لأن المصالحة قربة في نفسها - 00:13:39

نعم طبعا صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي بات يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع ايات بينات - 00:14:04

فذكر الحديث الى قوله فقبل يده ورجله وقالا نشهد انكنبي. رواه الترمذى وغيره باسانيد هذا حديث صفوان ابن عساف رضي الله عنه ان نفرین ان يهوديين تشاور ان يأتي الى هذا النبي - 00:14:18

الى محمد ابن عبد الله وكان في المدينة يهود وش غير المدينة وفي خبير يهود وش غيره خبير ها؟ طيبة وبين؟ وبين طيبة المدينة. ايه ذكرناها المدينة وبخبير وبتيمة تيمة هداع - 00:14:43

فانها كانت للسماء وهو يهودي ها وغیرها ونجران وصنعاء باقى وحدة نسيتها تو فداك وبين فداك فيه ها لا ما هي من ضواحي المدينة ما هي بل الشملي - 00:15:09

ها في الاردن وبينك ابعدت بنا؟ بعيدة هي المسماة اليوم بالحایط والحویط والشویم وهي محافظة بين المدينة وبين حائل تتبع اداريا لحائل كان فيها اليهود واي امر النبي باجلائهم فاجلائهم عمر - 00:15:36

اجلائين من الحائط وخبير الى تيما ثم الاجلاء الثاني الى اذرعات الشام اللي تسمونه الان يوم درعا في سهل حوران وكان في المدينة ثلاث قبائل من اليهود. من هم تفضل - 00:16:05

انت انت نعم بنو قريطة وبنو قيد قاع وبني النظير. ثلاث قبائل من قبائل اليهود بنو قينقاع اجلوا من المدينة بعد معركة احد وبنو النظير بعد معركة بنو قينقاع بعد بدر الكبرى - 00:16:29

وبني النظير بعد ايش؟ احد وبنو قريطة بعد الاحزاب جاء هذان اليهوديان الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألاه عن الايات التسع فاجابهم عليه الصلاة والسلام فتيقنوها باجوبته انه رسول. فانكب عليه يقبلان يده ورجله - 00:16:57

وسلم شهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحق ما شهدت به من؟ الاعداء كان من عوائد اليهود تقبيل اليد تقبيل الرجل فاقرهم النبي عليها هل كان الصحابة يقبلون يده - 00:17:24

اكثرهم لا انما يقبلون جبينه صلى الله عليه وسلم واكثر فعلهم مصافحته وتقبيل اليد لمن له شأن كالوالد السلطان والعالم ومن له عليك حق هذا مباح لهم. ومن ليس كذلك فمكروه - 00:17:46

فان كان يخشى عليه بتقبيل يده التعاظم فهو حرام قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما باليد وكان ينزعها لمن اراد ان يقبلها احب الي ان تقطع ولا تقبل ليه - 00:18:19

يخاف من الزويدة يخاف من حظ النفس فيها السلف الصالح رحمهم الله ورضي الله عنهم عندهم هذا الاهتمام وهذا الحرص العظيم في زكاة قلوبهم وسد المانع الذي يفضي بها الى الملة - 00:18:41

ولهذا كان ينزع كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ينزع يده نزوا شديدا لمن اراد ان يقبلها خوفا على نفسه ما هو بيمدها ويتعاطها حتى تقبل ولها الاصل في تقبيل اليد انه يرجع الى العادات - 00:19:03

فيما يألفه الناس من عاداتهم ومن تحايلهم هذا الاصل فيها وهو جائز لمن له شأن والافضل تركه الافضل تركه نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهم قصة قال فيها فدانونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده. رواه - 00:19:31

ابو داود وهذا في حادثة واقعة خافوا على النبي عليه الصلاة والسلام وشفقوه عليه فدروا منه وقبلوا يده عليه الصلاة والسلام.

وليس هذا الغالب ولا الاكثر في حالهم معه عليه الصلاة والسلام - [00:20:00](#)  
اذا تقبيل اليدي اذا كان من العادات فلا بأس واذا كان لمن له شأن كالوالدين الطفل الصغير تقبل يده شفقة عليه انت تشم ايده وحتى  
[00:20:22](#) تؤانسه والسلطان والعالم فهذا مباح وال الاولى تركه -

نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد قدم زيد ابن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع  
الباب. فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه. فاعتنقه وقبله. رواه الترمذى وقال - [00:20:44](#)  
قال حديث حسن. من المعتقد ومن المقبول عليه الصلاة والسلام اختار رسول الله على ابويه وعلى عميه قدم فقام النبي اليه طرق  
[00:21:04](#) الباب مستأذنا فقام اليه يجر ثوبه ما بعد اتم ليس -

من حرصه وحبه عليه فاعتنقه وقبله عليه الصلاة والسلام يا حظه يا حظ زيد ابن حارثة بهذا اللهم اجمعنا بهم في عوائذنا. امين والله  
يغبط رضي الله عنه ثم هذه المحبة استمرت الى ابني اسامه بن زيد - [00:21:26](#)  
وفيه ان المعانقة والتقبيل سنة لمن قدم من سفر او طال به العهد وبعد به العهد كما هي الحال في تقبيل النبي عليه الصلاة والسلام  
[00:21:57](#) ومعانقته لمن ها لزيد ابن حارثة -

وكان يسمى اولا زيد ابن محمد نعم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن منالمعروف شيئا  
[00:22:17](#) ولو ان تلقى اخاك بوجه طيب -

رواه مسلم. نعم. هذا حديث ابي ذر جندي ابن جنادة الغفارى رضي الله عنه يرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تحقرن  
منالمعروف شيئا لا تقول ذا شوي ما له قيمة - [00:22:32](#)

ما له عبرة؟ لا شوي عندك كثير عند الله ولها احسن بالله ظنك واطع نبيك في قوله عليه الصلاة والسلام لا تحقرن منالمعروف شيئا  
ومنالمعروف الذي قد يحتقر ان تلقى اخاك بوجه طلبيق - [00:22:51](#)

في رواية بوجه طلق اي بشاشة الوجه بشاشة الوجه والتبرّس فان له اثر عظيم عجيب في نفوسي انت القوي؟ من تلقاء؟ في مقابله  
لو لقيته بوجه العبوس المكابر القنطرير له اثر ايضا سيء - [00:23:12](#)

ولو ان تلقى اخاك بوجه طلبيق متلهل وهكذا كان وجهه عليه الصلاة والسلام اذا لقي الناس صلى الله عليه وسلم نعم. وعن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهم. فقال الاقرع بن حابس - [00:23:38](#)  
ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم. متفق عليه بالله امنت بالله  
الجفا والجلافة تراها من مبطي يا اخوانى - [00:24:03](#)

نسائل الله العفو والعافية قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي وهو صغير مات النبي والحسن له سبع سنين والحسين له  
اربع ونيف كانوا يرظنون كنا يرظنون اولادهن - [00:24:21](#)

ولهذا ما تحمل المرأة المرأة غالبا الا بعد السنتين فرأه الاقرع بن حابس الحنظلي التميمي سيد قومه وقد تألفه  
النبي عليه الصلاة والسلام واعطاه عام حنين مائة من الابل - [00:24:40](#)

قال لي يا رسول الله عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قال اواملك ان نزع الله الرحمة من قلبك من لا يرحم لم يقره ولم  
يجامله وهو سيد من سادات العرب - [00:25:02](#)

ومن ذوى الشأن فيهم لما كان فعله خلاف الاولى وخلاف ما يليق باهل الاسلام من لا يرحم لا يرحم. دل على ان التقبيل من اين من  
الرحمة وتقبيل الولد من الرحمة - [00:25:19](#)

وكان الحسن بن علي شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه القصة جاء ابو بكر يمشي ومعه علي رضي الله عنهم. واذا الحسن  
يلعب مع الصبيان حول بيت فاطمة - [00:25:38](#)

فتتاوله ابو بكر واسه همه وقبله شمما الحسن والصغير شاله وشمه وقبله ثم قال بابي شبه النبي لا شبيها بالي يشبه النبي عليه الصلاة  
والسلام وعلي رضي الله عنه يوضح - [00:25:58](#)

فلا هم رجال عارفين اللي بخطة لبعضهم فلا نامت اعين الجبناء ولا الرخوم يكرم من عندي فيه تقبيل الصغار وانها رحمة وفي صحيح البخاري قدم ابو بكر من دروب المعاشرة - 00:26:23

وقدمت فاطمة على النبي عليه الصلاة والسلام فقام اليها وقبل ما بين عينيها. اي الجبين. وهو اصل لتقبيل الرأس اصل لتقبيل الرأس  
رجل والمتن وان اصلها يرجع الى ماذا؟ الى العادات. ما اعتاده الناس - 00:26:45

واما الاباحة فلمن له شأن ومن لا شأن له فهي مكرورة فهي مكرورة فان انطوت على تعظيم حرمت لاجل هذا التعظيم هذه جملة من  
الاحكام المتعلقة بهذا الباب جزى الله النwoي خير الجزاء على هذا التصنيف - 00:27:05

ورزقنا واياكم الهدى واعاذنا واياكم من الردى ومن طرائق اهله واورثنا العلم النافع والعمل الصالح المقبولين الرؤسين عنده سبحانه  
وجعلنا واياكم من اهل الفردوس الاعلى اخوانا على سر مقابلين ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 00:27:28

ويحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. اسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ولمشائخنا ولوالاتنا وبراريتنا ولجميع المسلمين  
والمسلمات. ان ربى جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:27:56

الله المستعان نعم سه لعلها الواردة في آية سورة الاعراف والا تحتاج مراجعة لا استحضرها الان والله اعلم سه سه تفضل ها  
تقبيل الانف هذى تلقاها عند اهل الجنوبات - 00:28:16

صحيح غالبا من الرياض والجنوب وجنوبه يقبلون الانف. هي من العادات. كما قلنا في تقبيل اليد وتقبيل المتن الكتف وتقبيل الركبة  
الاصل فيها انها من اين؟ من العادات فهي متعلقة - 00:28:47

العوائد لأن شأنها شأن التكريم فيلحق بها الشأن العربي يقبل الشيء المغضوم فان الانف مغضوم. والرأس مغضوم والجبين مغضوم ولها  
تقبله اكراما لمن يقبلون وجوههم وايديهم وانوفهم ورؤوسهم سه الله يجزاك خير يا شيخ. ايه. انا بس جيت جلست هنا بس عشان  
اسمع كلامك - 00:29:10

ولا ما عندك سؤال؟ والله ما عندي سؤال بس مكتوب قام على ثامر وقال له مدري ايش قال له قال له مدري ايش قال. ما قال الا خير  
يا ابن الحال لا لا ما قال - 00:29:47

جلست جلست هنا بس عشان ما سمعت. الله يحييك عين فراش وعين غطاء. الله يسعدك. حياك الله يا ولدي. الله يسعدك. سه. السلام  
عليكم يقول ما سبب حب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:57

زيد ابن حارثة هذا محل التأمل الحين ابو بكر يسوى عيونه عليه الصلاة والسلام لكن زيد ابن حارثة له هذه المزية. والله اعلم اجتماع  
فيها امور ثلاثة الامر الاول محبة دينية - 00:30:18

لانه امن برسول الله وكان معه قبلبعثة وبعدها وهو اول من اسلم من الموالي والسبب الثاني محبة بالمقابل فان زيد ابن حارثة قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على البقاء معه على ان يرجع مع ابيه وعمه الى قومه - 00:30:38

حتى كان يسمى زيد ابن محمد لما كان التبني في اول الامر مشروعه والثالثة والله اعلم انها شيء طبيعي توافق مع النبي عليه الصلاة  
والسلام حتى احبه رسول الله وامتد الحب لمن - 00:31:04

لابنه وزوج زيدا ام ايمن بركة الحشية حاضنته عليه الصلاة والسلام والله ولـي التوفيق والحمد لله رب العالمين - 00:31:26